الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية

False memory among secondary school students

م.د. اركان محمد علي
وزارة التربية ـ الكلية التربوية المفتوحة ـ مركز واسط الدراسي
Dr. Arkan Muhammad Ali
Arkanmohamed982@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١-مستوى القابلية على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢-مستوى القابلية على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع(ذكور- اناث) والمرحلة الدراسية (متوسطة، اعدادية).

وقد بلغ حجم عينة البحث (100) طالباً وطالبة موزعين على أربعة مدارس وقامت الباحثة بتبني مقياس (احمد وعبد الخالق ،2021) اذ بلغ عدد فقراته (22) فقرة بصيغته الأولية ،اما نتائج البحث توصلت الى :

-ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم القابلية للتعرض الى الذاكرة الزائفة نتيجة الاعباء الدراسية والواجبات الملقاة على عاتقهم

-ان طلبة المرحلة الثانوية (الإعدادية) اكثر تعرضا الى التذكر الزائف لانهم يمرون في مرحلة عمرية لا تحمل كثيرا من الضغوط

الكلمات المفتاحية : الذاكرة الزائفة ، طلبة المرحلة الثانوية

False memory among secondary school students

Abstract:

The current research aims to identify

1-The level of false memory among secondary school students.

2- The level of false memory among secondary school students

(Ahmed and Abdel-Khalek, the primary one). The academic burdens and duties entrusted to them are secondary school students who are more exposed to false recollections because they are going through an age stage that does not bear much pressure.
Keywords: false memory, secondary school students

according to the gender variable (male-female). secondary school students. Male and female students distributed in four schools and they were (100). The size of the research sample reached a paragraph in its formula (22), as the number of its paragraphs reached 2021. The researcher adopted the scale

الفصل الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث

تعتبر الذاكرة هي الخاصية الأكثر أهمية وعمومية للجهاز النفسي لدى الإنسان ، فهي التي تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات ، وتجعله قادراً على معالجتها وتشفيرها وإدخالها والاحتفاظ بها ، استعمالها في سلوكياته التالي في أي وقت ، تنشأ الحاجة الى ذلك وهذا يظهر بوضوح بين طلبة المرحلة الثانوية نتيجة ما تعرض له مجتمعنا من تأثيرات خارجية وداخلية واعلامية وما يتميز به العصر الحالي من التغيرات السريعة والمتداخلة وكذلك تنوع وسائل التواصل والتطور التقني والتكنولوجي وكثرة الاعباء الدراسية والواجبات الاكاديمية الملقاة على عاتقها وبالتالي كل هذه العوامل لها تأثير على الذاكرة .

لا يقتصر دور الذاكرة على تسجيل وحفظ ما كان في الماضي فقط وبل يتجلى دورها في كل فعل حيوي نرغب في أدائه في الوقت الحاضر لأن الفعل وتدفقه وتحقق أهدافه يتطلب بالضرورة الاحتفاظ على كل عنصر من عناصره لربط كل عنصر بما سبقه وبما سيأتي بعده دون مثل هذا الربط ، والذاكرة ضرورية جدا لاسترجاع ما تم تعلمه ، وعندما تعاني الذاكرة من ضعف أو اضطراب ما ، فان هذا سينعكس على الأداء والتعلم . (شطناوي ، ٢٠١٧ : ٧)

قد تكون ظاهرة " تشويه الذاكرة " ، أو انشاء ذكريات زائفة ظاهرة عامة ، و الذكريات الزائفة هي نتاج نوع من الاختزال الذي يستخدمه الدماغ لتخزين الذكريات بكفاءة. وبدأ جدل كبير في الأوساط العلمية حول ما هيه الذاكرة الزائفة والعوامل المؤثرة فيها ، ومن هذه العوامل المتعلقة بالمجال الأكاديمي العبء المعرفي فنتيجة للتغيرات السريعة التي تحدث في العالم بشكل عام ، والامر

الذي فرض على شخصية الطلبة وعقولهم عبئاً معرفيا يتمثل في الكم الهائل من العناصر المعرفية التي تتحداهم وترهقهم ، الامر الذي يتطلب تعليم الطلبة بشكل عام استراتيجيات لتقليل هذا الكم الهائل من الوحدات المعرفية دون أن يفقدوا شيئاً منها .(حمودة ،٢٠١٩ :١٧٧) وهكذا يساهم البحث الحالي في فهم الذاكرة الزائفة والشعور بها من المنظور الموضوعي طلبة المرحلة الثانوية وكذلك التمييز بين الذكريات الدقيقة والذكريات غير الدقيقة وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي : ما مستوى الذكريات الزائفة التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية ؟

ثانيا : اهمية البحث

تعتبر الذاكرة احدى العمليات المعرفية التي تلقت بالبحث والدراسة ، نظراً لاعتبارها العملية التي تدور حولها العمليات المعرفية الأخرى في بنية العقل ، فالإدراك لا يقوم إلا على تذكر الصور السابقة ، وكذلك الإحساس والانتباه والتعلم والتفكير . وكلما كانت الذاكرة أقوى كان الفرد أكثر قدرة على التفكير وحل المشكلات ، بل إن الشخصية لا تقوم إلا على التذكر ، فلولا الذاكرة لما تكونت الشخصية ، ولا تم الانتباه ، والتعلم ، والتفكير ، والاستدلال ، ولهذا فهي تلعب دورا فعالا في حياة الفرد ، ومن جانب آخر ترتبط القدرة على التعلم بدرجة كبيرة بالذاكرة ، فآثار الخبرة التعليمية يجب الاحتفاظ بها بهدف جمع هذه الخبرات وتراكمها والاستفادة منها في عملية التعلم ، والقصور في الذاكرة يعوق عملية التعلم ويسبب صعوبة خلال سنوات الدراسة ؛ فإذا كان لدى الطلاب قصورا في معرفة أو استدعاء المعلومات ، فإن درجته على مهمة تتطلب معرفة أو استدعاء مثل هذه المعلومات سوف تتأثر بهذا القصور بصورة سلبية.(قاسم ، ٢٠٠٣ : ١٤٠)

في بداية التسعينات اهتم العلماء بدراسة الذاكرة ومع زيادة الأبحاث تم اضافة الذاكرة الخاطئة وفي نهاية التسعينات توصلوا الى نوعين الذاكرة الحقيقية والذاكرة خاطئة ، لذا من الضروري التمييز بين الذكريات الزائفة وبين خطأ الذاكرة ، فيرجع خطأ الذاكرة إلى النسيان الطبيعي أما الذكريات الزائفة فهي تحدث مع الأحداث الموحية ، مثال المدعي عليه في حالة اتهامه بالطعن وأثبتت التهمة عليه لأن الشاهد شهد بأنه قد رأى المتهم جالس بجوار الضحية قبل حادث الطعن على الرغم أنه في الحقيقة هو شاهده معه في مناسبات مختلفة ، أو أنه يشهد بأنه رأى المتهم يمسك سكنية في يده على الرغم أنه في الحقيقة هو شاهد معه فرشاة الشعر هذا هو ما يعرف بالذكريات الزائفة فمحورها هو الأخطاء في المهمات بدلاً من النسيان وما يميزها هو تذكر أشياء لم تحدث على أنها

حقيقية وليس نسيان هذه الأشياء ، وما يميزها أيضاً أنها سمة في طبيعة الشخصية وليست حالة مرضية . (حسن ، ٢٠٢١ : ١٢) تساعد عمليات الذاكرة والعمليات المعرفية الطلاب أثناء أداء الامتحان على استعادة المادة العلمية ومعالجتها ، والتي من المفترض بعد ذلك أن تصبح بعدها جزء من المحتوى المعرفي لهم ، ومع ذلك فإذا تم الاستبقاء على الاختيارات غير الصحيحة لدى الطلاب كجزء من المحتوى المعرفي لديهم ، سيتحول جزء من معارفهم إلى معرفة زائفة ، نتيجة لتكون اعتقاد خاطئ بصحة هذه المعرفة ، مما يؤدي إلى اكتساب معارف أخرى غير دقيقة ، ويعيق اكتساب معرفة جديدة .

حظيت الذاكرة الزائفة باهتمام الباحثين في السنوات الماضية ، لما لها من اهمية لدى للطلاب بشكل عام في تذكر الأحداث بدقة ، وفي البيئة الصفية بشكل خاص ، حيث تم استخدامها لتقييم اكتساب المعلومات والمعارف والاحتفاظ بها ، ثم استعادتها من الذاكرة واستخدامها أثناء الاختبارات حيث تجعل الفرد يتذكر أحداث لم تحدث ، أو يتذكر الأحداث بطريقة تختلف عن كيفية حدوثها أصلا ، وتحدث بسبب التشابه بين الأحداث أو اعادة التجميع لتلك الأحداث بطريقة زائفة ، فهي حدث أو جزء معين من حدث جديد كليا لم يكن في خبرة الفرد ابد .(شطناوي،٢٠١٧ : ٨)

كما أن الطلاب قد يكتسبون المعلومات الزائفة عن غير قصد ثم يسيئون بعد ذلك تجديدها والتعامل معها على أنها معلومات صحيحة فأثناء تعرض الطلاب للمعلومات الزائفة سواء عن طريق اسئلة الاختيار من متعدد او عن طريق أسئلة الصواب والخطأ او حتى عن ذلك بطريقة خاطئة على انها صحيحة ويحدث هذا عندما يحث الطلاب بقوة على عدم تقديم تخمينات او إجابات هم غير متأكدين من صحتها . (هديل ، ٢٠١٧) .

واشارت بعض الدراسات الى اختلاف ذاكرة الإناث عن ذاكرة الذكور أيضا في الذاكرة الزائفة لشهود العيان ، هناك دراسة (١٩٨٣ ، Daniel & Hazel) أثبتت أن لدى الإناث لديها ذاكرة زائفة لشهود العيان أعلى من الذكور ، والسبب هو الميل الأكبر للنسيان والإبلاغ الخاطئ عن المشبه بهم في القائمة بينما كان في الواقع وكان الذكور اكثر دقة وثقة في هوياتهم من الإناث لذا كان لابد من عمل دراسات ارتباطية للكشف عن طبيعة الاختلافات بين الذكور والاناث في اداء الذاكرة الزائفة (علي ، ٢٠٢١ : ١٥١)

تظهر أهمية دراسة الذاكرة الزائفة في كونها تلعب دورا رئيسياً في تشكيل الأفكار

والمعتقدات والاتجاهات ، كما أنها تؤثر في سلوك الطلاب ، ومن ثم فإن دراسة العوامل المؤثرة فيها ، يمكن من التحكم في هذه العوامل ، للوصول إلى مستويات عالية من دقة للذاكرة من خلال البرامج التدريبية المناسبة للطلاب و تبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الذاكرة الزائفة والتي تعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس المعرفي ، فهي تتناول الدقة وعدم الدقة في اكتساب وتخزين للمعلومات واستدعائها فمن اهم ما يمثل صعوبة في حياة طلاب المرحلة الثانوية عندما تبنى معارفهم على معلومات غير صحيحة مما يؤدي الى تكوين ذاكرة زائفة كما تظهر دراسة الذاكرة الزائفة في كونها تلعب كبيرا في تشكيل الافكار والمتعقدات والاتجاهات كما أنها تؤثر في سلوك الطلاب ومن ثم فأن دراسة العوامل المؤثرة فيها تمكن من التحكم في هذه العوامل للوصول الى مستويات دقة عالية للذاكرة من خلال البرامج التدريبية المناسبة للطلاب . (إبراهيم ، ٢٠٢٠ : ٦٢١)

تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الاتية :

١- معرفة مستوى الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢- تساعد على معرفة الفروق في الذكريات الزائفة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

ثالثا : اهداف البحث

يسعى البحث الحالي التعرف الى :

١- مستوى القابلية على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية .

٢- مستوى القابلية على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير(النوع ذكور، اناث) والمرحلة (متوسطة ، اعدادية) .

رابعا : حدود البحث

١- الحدود الموضوعية : تحددت بمتغير الذاكرة الزائفة

٢- الحدود المكانية : يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية في مركز مدنية الكوت .

٣- الحدود الزمانية : تحددت الحدود الزمانية للبحث للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

خامسا : مصطلحات البحث :

الذاكرة الزائفة False memory:

تعرف الذاكرة الزائفة وهي خبرة عقلية تستقبل خطأ على أنها تمثيل حقيقي لحدث ما من ماضي الشخص ويمكن ان تكون الذكريات الزائفة غير خطيرة مثل الاعتقاد خطأ بأن اخر مرة رأيت فيها مفاتيح المنزل كانت في

المطبخ ومن ناحية أخرى قد يكون لها عميق الاثر في النفس وفي الاخرين . (الحموري ، ٢٠٢٢ : ١٩)

والذاكرة الزائفة نوع تشوه الذاكرة حيث يدعي الشخص انه يتذكر أشياء لم تحدث ابدا وأيضا لها أساس عصبي (Garof,2006.p113)٠

التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المقياس المعد لذلك الغرض.

الفصل الثاني : اطار نظري

مفهوم الذاكرة الزائفة :

تعتبر الذاكرة الزائفة من الموضوعات التي تشغل أذهان العلماء حاليا ، فقد بدأ الاهتمام بدراسة الذاكرة الزائفة ، وأخطاء الذاكرة على نطاق واسع خلال العقود الثلاثة الماضية ، وظهر عددا كبيرا من الأبحاث التي درست عمليات تكوين الذاكرة الزائفة ، أظهرت نتائجها حدوث ذكريات زائفة لدي الأطفال ، وكذلك لدي البالغين.

وتعرف الذاكرة الزائفة بأنها ذاكرة لأشياء لم تحدث ، وهي تشويه في الخبرات الفعلية الحقيقية، أو حديث في خيال شخص ما يكون وهميا ، وتنطوي الذاكرة الزائفة على الخلط والمزج لبقايا أحداث ذاكرة ما ، ويتم قياس الذاكرة الزائفة عن طريق تعريض المشاركين لمثيرات متعددة ، ويطلب منهم استدعاء واسترجاع ما قاموا بدراسته، أو التعرف على أجزاء الاختبار التي درسوها من قبل. ومن ثم يكون السؤال الرئيسي بخصوص الذكريات الزائفة في هذه الطريقة هو : هل يمكن استدعاء المشاركين أو تعرفهم على الأجزاء التي درسوها من قبل ؟ أو هل يحتمل استدعائهم أو تعرفهم على هذه الأجزاء في سباق مختلف؟ وذلك من خلال دراستهم السابقة لهذه الأجزاء ٠

كما تعرف الذاكرة الزائفة بأنها ذكريات ملفقة ، أو مشوهة لحدث ما ، ويمكن للأفراد أن يشعروا بالثقة الكاملة بأن ذاكرتهم دقيقة، ولكن هذه الثقة لا تتضمن أن ذاكرة معينة صحيحة تماما .(ابراهيم ، ٢٠٢١ : ٦٥) على الرغم من تعدد تعريفات الذاكرة الزائفة إلى أنها تتفق مع بعضها البعض على أن الذاكرة الزائفة تنتج من تشوه للمعلومات الحقيقية يتم مزجه في ذاكرة الفرد ليشعر بها أنها ذاكرة حقيقية دقيقة. (Steffens ,2012: p11) ٠

وعرفت الذاكرة الزائفة هي خبرة عقلية تستقبل خطأ على أنها تمثيل حقيقي لحدث ما من ماضي الشخص، ويمكن أن تكون الذكريات الزائفة غير خطيرة، مثل الاعتقاد خطأ بأن آخر مرة رأيت فيها مفاتيح المنزل كانت في المطبخ، ومن ناحية أخرى قد يكون لها عميق الأثر في النفس وفي الآخرين، كأن يعتقد أحدهم أنه قد تعرض للاعتداء الجنسي حينما كان طفلاً.(Atkins،2009)

أساليب الذاكرة الزائفة :

١- سرعة الزوال : يعبر عن عدم مقدرة الأفراد على تذكر التفاصيل اللاحقة بالرغم من تذكرهم لها أثناء وقوع الحادثة.

٢- شرود الذهن : يرتبط هذا المفهوم بقيام الفرد بتكرار الفعل الذي قام به للتو بسبب نسيان وقت لما يريد القيام به.

٣- الحجب : وهو إدراك الأفراد لوجود شيء ما عليهم تذكره، ولكنهم لا يستطيعون استدعاءه.

٤- العزو الخاطئ : حيث لا يتذكر الأفراد عادة أين سمعوا شيء ما، كما قد يعتقدون بأنهم قد سمعوا أو شاهدوا أشياء لم يسمعوها أو يروها في الأصل.

٥- الإيحاء : حيث قد يعتقد الأفراد بأنهم يتذكرون أنهم شاهدوا شيئاً بمجرد الإيحاء لهم بأنهم قد شاهدوه.

٦- التحيز : حيث يميل الأفراد إلى التحيز في استرجاعهم للذكريات، فالأفراد الذين يعانون من ذكريات مؤلمة أكثر تحيزاً لاسترجاع الذكريات المؤلمة، وكذلك لذكريات لم يتعرضوا لها على حد سواء، بينما أن الأفراد الذين لم يعانوا في الماضي يكونون أقل عرضة لاسترجاع الذكريات المؤلمة.

٧- النبات : يتذكر الأفراد الأشياء أحياناً نتيجة لوجودها في السياق العام بشكل غير منطقي، أو نتيجة عدم اتساقها مع السباق العام. (التل ، ٢٠٢١ : ١٠٧)

النظريات المفسرة للذاكرة الزائفة :

هناك عدد من النظريات التي نوقشت في الادب تتعلق بظاهرة تشوه الذاكرة ومن أهم هذه النظريات هي :

١- نظرية مراقبة مصدر الذاكرة :

طور هذه النظرية جونسون دراي عام ١٩٨٢وتعني قدرة الفرد على التعرف الى أصول المعلومات والذكريات وتحددها مصدرها ٠

و تنشأ الذكريات الزائفة بسبب صعوبة التمييز بين مصدر الذاكرة أو التخيل ، ويمكن استخدام هذه النظرية لشرح لماذا يؤدي تخيل حدث لم يحدث فعلا إلى سوء فهم الحدث كما يحدث في الواقع . وفقا لهذه النظرية نخزن آثار الذكريات، والأحداث، والخيال، والمعرفة، ولكن في بعض الظروف نخطئ المصدر الأصلي لتلك الآثار وهذا يمكن أن يستخدم لشرح لماذا تؤدي المعلومات المضللة الأحداث إلي الذكريات الزائفة، لأن الشخص يخطئ مصدر التضليل كما جاء من الحدث الأصلي. (الزغلول ،٢٠١٤.ص٩)

٢- نظرية الأثر الضبابية :

ويطلق عليها أيضا النظرية الحدسية ، وهي نظرية معرفية معاصرة ظهرت في أواخر القرن العشرين في جامعة أريزونا، تؤكد على أن الإنسان البالغ يتذكر ويفكر بشكل ضبابي

حدسي، وان هذه العمليات تحدث مستقلة عن بعضها. تبحث هذه النظرية في طرائق التعلم والحكم واتخاذ القرار، وفي الذاكرة الزائفة والنسيان والاستذكار، كما تبحث في فروق النمو المعرفي ما بين الأطفال والناضجين، وتدرس العوامل المؤثرة في ذلك، كالعمر والجنس والعصبية والعوامل الاجتماعية، يتميز التفكير بحسب هذه النظرية بأنه مائع وديناميي، ويعمل على المجملات دون التفصيلات، وبأنه متوازي وليس بالخطي كما هو حال المنطق، وبأنه ضبابي أو كيفي وليس بالدقيق كما هو الحال في المعالجة، ويمكن استخدام هذه النظرية لتفسير الاستدعاء الزائف لكلمة لم تقدم في الواقع، ولكن هذه الكلمة ترتبط دلاليا بالكلمات التي تم تقديمها في الواقع كما في نموذج (Roediger & ،١٩٩٥ McDermott ، Deese ;DRM) ويمكن أيضا أن تستخدم لتفسير لماذا يقول الناس أنهم قد شاهدوا لقطات من تحطم طائرة، في حين أنه في الواقع لا وجود لهذه اللقطات في الفيلم الأصلي كما هو الحال في دراسات تحطم الذاكرة ٠(حمودة ،٢٠١٩. ص١٢)

٣- نظرية التنشيط الترابطي (الاستثارة) :
وتنص هذه النظرية على أن المعلومات المقدمة تؤدي إلى سلسلة من الارتباطات بين الأشياء أو الحقائق أو المعارف أو الذكريات المماثلة على سبيل المثال عبارة "سيارة الإطفاء" من شأنه تنشيط كلمة "الأحمر" لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بها في بناء مخطط من المعلومات هذه المعلومات تؤثر على كيفية تصور وتذكر الأشياء .هذه النظرية، مثل نظرية الأثر الضبابي، يمكن أن يفسر لماذا قد يتذكر الناس رؤية لقطات غير موجودة من تحطم طائرة ، على الرغم من عدم وجود لقطات فعلية، سيخلق الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالحاجة للمعرفة والعباء المعرفي روابط قوية مع لقطات تحطم الطائرة الفعلية من الأخبار السابقة أو اللاحقة و إذا ظلت هذه المخططات نشطة قوية، فإنها يمكن أن تستخدم لإعادة بناء الذاكرة في وقت لاحق. (الزغلول ،٢٠١٤.ص٩)

٤- نظرية تقييم العاطفة :
إن نظرية تقييم العاطفة تنص على أن شدة ونوع العاطفة تعتمد على كيفية تقييمنا لمعرفتنا للوضع. ، تقيمينا الأشخاص أو أشياء ، أو أحداث ، من حيث ما أذا كنا سنستفيد أو تتضرر ، وتقييم أيضا قدرتنا علي التكيف هذه النظرية تقوم بعمل جيد في شرح لماذا تؤثر الذاكرة على العاطفة وتجعلها غير متناسقة ، تمشيا مع إعادة تقييمنا الحالي للحدث الماضي .

بدراسة هذه النظريات ظهرت العديد من النماذج التي تحاول تفسير ظاهرة الذاكرة الزائفة ومن أشهر هذه النماذج ما يعرف بتأثير التضليل(misinformation) حيث يتم تشويه المعلومات لحدث سابق حقيقي عن طريق بعض المعلومات المضللة. ونموذج Deese–Rocdiger–]) McDermott [DRM حيث يقدم للمفحوص مجموعة من الكلمات المترابطة ترابطا وثيقا مع بعضه البعض ، ثم سؤالهم عن كلمة حرجة غير موجودة بالقائمة هل هي موجودة أم لا، بغية تشكيل ذاكرة زائفة لديهم ، وهناك نموذج آخر يعرف ب (تحطيم لو تدمير الذاكرة)

حيث يتذكر الناس أنهم قد شاهدوا لقطات من أحداث ذات صلة بالأخبار الواقعية ، ولكن في الحقيقة لا توجد هذه اللقطات وهذه اللقطات لا ترتبط بالحدث مطلقا وهناك نموذج آخر يطلق عليه (تضخم الخيال imagination inflation) ، والذي يدل على أن عملية تخيل الحدث المضاد يؤدي إلى زيادة الثقة في الأشخاص الذين واجهوا بالفعل الحدث المتخيل ، وهناك نموذج آخر هو تأثير العاطفة على الذاكرة ، حيث أن للعاطفة قد تشوه ذكريات الأطفال والكبار على حد سواء، خصوصاً عندما تترتب على الحوادث آثار عاطفية سلبية، مثل تلك المقترنة بالجرائم. (حمودة ، ٢٠١٩ : ١٨٠ – ١٨٢)

نماذج الذكريات الزائفة :

هناك مجموعة من النماذج الاساسية التي تم استخدامها لدراسة الذاكرة الزائفة، ولفهم تأثيراتها، فيما يلي وصف لبعض نماذج حديثة بترتيبها التاريخي في الأدبيات، وتمثل هذه النماذج الجزء الأكبر من الاكتشافات المتراكمة حول الذكريات الزائفة:

أولا : التدخلات الدلالية في قائمة التذكر

عند دراسة هذا النموذج يتم تقديم قائمتين من الكلمات، الأولى تتكون من عدة كلمات مألوفة، وتكون كلماتها غير مرتبطة إلى حد ما، أما كلمات القائمة الثانية تقع في ثلاث فئات تصنيفية سائغة (الألوان، الحيوانات، الإناث) بعد دراسة القائمتين يتم عمل نشاط قصير(العد إلى الوراء) مما يجعل من المستحيل الاحتفاظ بالكلمات القليلة الاخيرة في ذاكرة المدى ، يطلب من القائمة الثانية استدعاء جميع الألوان ثم جميع الحيوانات ثم جميع الأثاث، ، تعرف عمليات الاستدعاء الزائفة هذه بالتدخلات الدلالية، عادة ما تكون عمليات الاقتحام الدلالية أكثر شيوعاً للقوائم المصنفة مقارنة بالقوائم غير ذات الصلة، الذكريات الدلالية الخاطئة التي يتم التحكم فيها حسب السياق، تم تقديم مجموعة كلمات غير متعلقة بالدراسة في

سياق واحد وسياق أخر مختلف، فوجد أن تذكر كلمات متعلقة بالدراسة أو غير متعلقة بالدراسة يعتمد على السياق، مما يدل على التحكم السياقي في الذاكرة ٠(حمودة ، ٢٠١٩ : ص١٥)

ثانياً : الإنذارات الكاذبة الدلالية في اختبار التعرف

في تجربة اختبار التعرف على الكلمات، يدرس الأشخاص قوائم الكلمات، يطلب من المفحوصين سماع قائمة من الكلمات، ويقدم لهم اختبار تعرف يحتوي علي استجابتين إما "old" أي نعم سمعها أو "new" إي لا لم يسمعها. الاختبار يحتوي على كلمات بعضها موجودة في القائمة وتسمى "targets" (يطلق على الحكم الصحيح لها ضربات) وبعضها غير موجودة وتسمى مشتتات (يطلق على الحكم الصحيح لها الإنذارات الكاذبة)، تعرف ظاهرة الذاكرة الخاطئة المميزة في هذه الحالة باسم التعرف على التردد الدلالي وتهتم بالاختلاف بينها وبين معدلات الإنذارات الخاطئ للمشتتات المرتبطة، والمشتتات غير المرتبطة

دراسات سابقة

اولا : دراسات عربية

١- دراسة الحموري (٢٠١٧)

بعنوان : فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على مهارات ما وراء الذاكرة في رفض أحداث الذاكرة الزائفة لدى الأطفال ما قبل المدرسة ، تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الذاكرة الزائفة ، لدى عينة مكونة من ٣٠ طالبا وطالبة من مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة استعمل مقياس ديس روجر مكديرموت (Deese_Knedige_McEkrmott) لقياس مستوى الذاكرة الزائفة، كما تم اعداد برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة.

وبعد التأكد من دلالات صدق وثبات البرنامج تم التطبيق على المجموعة التجريبية بواقع جلستين تدريبيتين اسبوعيا مدة كل منهما خمس واربعون دقيقة، وعلى مدار ثمانية أسابيع. كشفت نتائج الدراسة عن مستوى مرتفع من الذاكرة الزائفة لدى أطفال ما قبل المدرسة، كما بينت نتائج تحليل التباين المصاحب انخفاضا دالا احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي، وكذلك على اختبار المتابعة. (الحموري،٢٠١٧)

٢- دراسة المومني (٢٠١٨) بعنوان : أثر الذاكرة العاملة في انتاج الذكريات الزائفة المرتبطة بالأحداث الانفعالية لدى عينة مكونة من تسعين متطوعاً من طلبة جامعة اليرموك. و من اجل تحقيق أهداف الدراسة

تم استعمال اختبار لقياس الذاكرة العاملة العامة، كما تم إعداد اختبارين لقياس الذاكرة العام الانفعالية، والذاكرة الزائفة المرتبطة بالأحداث الانفعالية، و بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الذاكرة الزائفة للأحداث الانفعالية ككل؛ حيث كان التذكر الزائف لدى الطلبة ذوي المستوى المتدني من الذاكرة العاملة العامة أعلى منه لدى الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الذاكرة العاملة العامة ٠ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للذاكرة الزائفة للأحداث الانفعالية ككل تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، ومستوى الذاكرة العاملة الانفعالية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للذاكرة الزائفة للأحداث الانفعالية الإيجابية أو السلبية تعزى لمستوى الذاكرة العاملة الانفعالية الإيجابية أو السلبية (المومني ، ٢٠١٨)

ثانيا : دراسات اجنبية

١- دراسة قيتاي (Ghetti، ٢٠٠٣)

وهذه دراسة تهدف لتوضيح دور وضوح الحدث في رفض تشكيل ذاكرة زائفة من خلال تجربتين، التجربة الأولى دليل لما وراء الذاكرة واستراتيجياتها تم اختبارها من خلال اختبار أثر الترميز والاسترجاع على الذكريات التي لم تحدث للأحداث الأكثر وضوحاً مقابل الأحداث الأقل وضوحاً، وفي التجربة الثانية تم بناؤها على الفروق التطورية في استخدام استراتيجيات ما وراء الذاكرة؛ وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبا – في علم نفس – نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث متوسط أعمارهم (٢١) سنة، حيث تم تطبيق التجربة الأولى عليهم لمعرفة ظروف الترميز في ظل وجود إزعاج أو بدون إزعاج، وقد تم عرض (٥٠) صورة بالأبيض والأسود (٤٠) منها صوراً لجمادات تصنف على أنها أقل وضوحاً، و(١٠) منها لأرجل حيوانات رباعية تصنف على أنها أكثر وضوحاً، أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات كبيرة في الأداء حسب الجنس أو مجموعة الظروف المثيرة، وقد أظهرت أيضاً أن الأفراد رفضوا الأحداث الواضحة أكثر الأحداث غير الواضحة . (Ghetti، ٢٠٠٣)

٢- دراسة فازيو ومارش (Fazio ، ٢٠١٠ & Marsh)

بعنوان تصحيح الذاكرة الزائفة، والتي كان هدفها دراسة تصحيح الذكريات الزائفة وتكونت حينة الدارسة من (٤٦) طالباً جامعياً درسوا (٤٨) جملة، كل جملة تم تقديمها لمدة (٣) توان وخمسمئة جزء من

الثانية، ويترتب على المشارك إجراء ملئ الفراغ في الاختبار الذي يحتوي على جمل مع كلمة أو كلمات محذوفة، وقد قيمت الموضوعات على ثقتها في كل استجابة باستخدام مقياس رباعي، ثم تم تقديم كل جملة أصلية لمدة أربع ثوان مع الجزء الأصلي المفقود سابقاً بحروف تم طباعتها باللون الغامق؛ وذلك لمقارنة أحكام الثقة للاختبار الميداني، حيث أظهرت النتائج أن أخطاء الذاكرة ذات الثقة العالية كانت أكثر احتمالية لأن تصحح على الاختبار النهائي أكثر من الأخطاء ذات الثقة المتدنية، وأن هناك ارتباط دال احصاب بين الثقة الأولية والتصحيح اللاحق. (٢٠١٠ ، Fazio & Marsh)

الفصل الثالث منهجية وإجراءات البحث (Approah of the Research)

يتضمن هذا الفصل تحديداً للمنهج المستخدم في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته وإجراءات تكييف الأدوات المستعملة فيه ، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في تحليل بياناته ،وسيتم الاستعراض على النحو الاتي:

أولاً : منهج البحث Research (method)

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس (الذاكرة الزائفة) لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يهدف الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ،ومن ثم وصفها وبالتالي فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (ملحم،324:2000)٠

يعتبر المنهج الوصفي اكثر أنواع البحوث استخداماً ،حيث يهتم بالشروط والعلاقات بين المتغيرات ولا يقف عند وصف الظاهرة او وصف الواقع كما هو ،بل فهم ذلك الواقع وتصويره بتجميع البيانات والمعلومات فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم املاً في التوصل الى تعميمات ذات معنى التي تزيد في توضيح طبيعة العلاقات بين متغيرات مشكلة البحث.(الزوبعي واخرون ،53:1981)

ثانياً : مجتمع البحث Population of the) Research)

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبه المرحلة الثانوية في مركز مدينة الكوت والبالغ عددهم (٥٥٦٥٠) بلغ عدد الذكور (٢٨٢١٤) وبلغ عدد الاناث (٢٧٤٣٦) للعام الدراسي. (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً بحسب الذكور والاناث

طلبة المرحلة الثانوية		
عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
٢٨٢١٤	٢٧٤٣٦	٥٥٦٥٠

ثالثاً : عينة التطبيق النهائي

بلغ عدد افراد عينة التطبيق النهائي التي اختيرت بالطريقة العشوائية من (١٠٠) طالباً وطالبة موزعين على أربعة مدارس وكما موضح في الجدول ادناه :

جدول(2)

عينة التطبيق النهائي

اسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
متوسطة الشهيد ابو كوثر الزيدي	٢٥		٥٠
اعدادية المثنى للبنين	٢٥		
اعدادية الزهراء للبنات		٢٥	٥٠
متوسطة نرجس للبنات		٢٥	
المجموع الكلي	٥٠	٥٠	١٠٠

رابعاً : أدوات البحث (Articles of the Researc)

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها ،على الأداة التي يعتمد عليها في عملية جمع المعلومات ،ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأن المقياس في مثل هذا البحث هو افضل أداة لبلوغ أهدافه ،اذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن ،22:1990) ومن اجل التحقق من اهداف البحث الحالي ،قامت الباحثة بتوضيح تفصيلي لإجراءات هذه الأدوات ،وقد تبنت الباحثة مقياس (احمد وعبدالخالق،٢٠٢١) كما في ملحق رقم (٢) الذي صمم لقياس قابلية الافراد للذكريات الزائفة ، الا أنه لم يصمم لاكتشاف

الذكريات الزائفة التي يمتلكها الافراد ، وانما يقيس ما وراء الذاكرة الزائفة ، أي الحكم على مدى فاعلية الذاكرة في قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات كما هي ، من دون تحريفها او تشويه تفاصيلها ، حيث اشارت (Allen,yan,1979) الى ان عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية وهي:

١-التخطيط للمقياس بتحديد مفهومة والمجالات التي تغطيها فقراته .

٢-صياغة الفقرات لكل مجال في المقياس .

٣-تطبيق الفقرات على عينة تمثيلية لمجتمع البحث.

٤-الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات .

٥-المؤشرات السايكومترية للمقياس (Allen,yen,1979:18-19).

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس

اعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت (likert) في تطوير بدائل للإجابة والتي تعد من اهم الطرق العلمية لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا كما هو مبين:

١-سهلة التصحيح .

٢-توفير مقياس اكثر تجانساً.

٣-تسمح بأكبر تباين بين الافراد

٤-انها مرنه (Hopkins,1988:170)

وبناء على ذلك طورت الباحثة ستة بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي (لا ،احياناً ، متوسط ، كثيرا ، دائما) لأنها تتناسب مع الفئة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية ،كما أشار (الدليمي،1997) ان افضل نمط لتوزيع بدائل الإجابة لطلبة المرحلة الثانوية هو التدرج الخماسي (الدليمي،1997:208).وان البدائل الخماسية (لا ،احياناً ،متوسط ، كثيرا ، دائما)عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات (5,4,3,2,1)، تراوحت حدود درجات الافراد في مقياس القابلية للذكريات الزائفة من (٢٢الى ١١٠) حيث ان اقل درجة يمكن ان يحصل الفرد هي ٢٢ ، واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد هي ١١٠ ، ولتفسير درجتك ومعرفة مستواك في القابلية للذكريات الزائفة انظر الجدول رقم (٣)

الجدول (٣) : مستويات القابلية للذكريات الزائفة

حدود الدرجات	مستويات القابلية للذكريات الزائفة
من ٢٢-٤٢	منخفض جدا
من ٤٣-٥٥	متوسط
من ٥٦-٦٦	مرتفع
من ٦٧-٧٧	مرتفع جدا
٧٨فما فوق	**شديد**

تعليمات المقياس

إنَّ التعليمات هي بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس وروعي أن تكون تعليمات المقياس سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وسوف تستعمل لأغراض البحث العلمي.

الخصائص السايكومترية للفقرات

ان المختصين في قياس النفسي اشاروا الى الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً. (Holden et al,1985:386-389)

صلاحية فقرات مقياس الذاكرة الزائفة

لتأكيد من صلاحية فقرات مقياس الذاكرة الزائفة عرض المقياس بصيغته الأولية المكونة من(٢٢) فقرة على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠)محكمين ،وهذا ما يشير اليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بآراء المحكمين لتحقيق صدق الأداة (الزوبعي واخرون،1981:39). وقد تضمن ذلك عرضاً لتعريف النظري والذي اعتمدته الباحثة ومجالاته وتعريف كل مجال منها ،وعرض الفقرات في المجال الذي تنتمي اليه وبدائل الإجابة والتعليمات وطلب اليهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم وفق الاتي:

- صلاحية المقياس لقياس ما تم وضعه له .
- ملاءمة كل فقرة للحقل الذي تنتمي اليه.
- صحة البدائل .
- ابداء آرائهم حول تعديل او حذف او أضافة لبعض فقرات المقياس .

الثبات

الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استخدام المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعله اكثر قوة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتاجه ،فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً اذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها مرات متتالية (Moss,1994:223) ، ويتم التحقق من الثبات من خلال الاتي:

طريقة الفاكرونباخ

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى وحساب قوة الارتباطات بين الفقرات

الاختبار (Nunnally,1978:320)، واستخراج الثبات من خلال هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس(thorndike,Higgen,1977:82)

وقد استعملت هذه الطريقة لأنها تستخدم في أي نوع من أنواع الأسئلة الموضوعية و المقالية ، اذ تم استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق معدلة الفاكرونباخ على افراد عينة بناء المقياس باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٣) الذي يعد مؤشرا جيدا لثبات المقياس ٠

التطبيق النهائي :

بعد استكمال أداة البحث وجعلها صالحة للتطبيق وبعد أن تم تحديد عينة البحث الأساسية ولغرض الحصول على البيانات المتعلقة بهذا البحث ، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث البالغ عددها (١٠٠) ، من طلبة المرحلة الثانوية وقد حرص الباحث أثناء التطبيق على توضيح تعليمات الإجابة والهدف من البحث والرد على أسئلة واستفسارات البعض منهم لكي تتوضح الصورة أمامهم ومن ثم الطلب منهم الإجابة عن أداة الدراسة .

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل استعراضًا للنتائج، التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها، ثم إعطاء عددًا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :

الهدف الاول: التعرف على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس الذاكرة الزائفة على عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة وبعد معالجة البيانات إحصائيا، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ، إذ كان الوسط الحسابي للعينة (72.92)، وبانحراف معياري مقداره (12.46)، بينما كان خطأ الوسط المعياري (1.023)، وبلغت القيمة التائية (8.733)، وهي دالة إحصائيا ولصالح متوسط العينة (88,93) (1) [١]*، وذلك لأن قيمة (p) الاحتمالية (0.000) أصغر من (0.05)، والجدول (٤) يوضِّح ذلك

[١]* المتوسط الفرضي للمقياس = اعلى دجة في المقياس + أقل درجة في المقياس / ٢

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق في الذاكرة الزائفة

المتغيّر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	قيمة p الاحتمالية	الدلالة
الذاكرة الزائفة	72.92	12.46	1.023	66	8.733	0,000	دالة

ويتضح من جدول (٣) ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم القدرة والقابلية للتعرض للذكريات الزائفة يتعرضون الى الذاكرة الزائفة نتيجة تنوع وسائل التواصل والتطور التقني والتكنولوجي وكثرة الاعباء الدراسية والواجبات الملقاة على عاتقهم وبالتالي كل هذه العوامل لها تأثير قابليتهم للتعرض على الذاكرة الزائفة .

الهدف الثاني: التعرف على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغيّر النوع.

للتعرف على دلالة الفروق في الذاكرة الزائفة وفقاً لمتغير النوع استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي بتفاعل، لذا تعرض الباحثة المؤشرات الإحصائية لمقياس الذاكرة الزائفة وللتعرف على دلالة الفروق بين متغيِّرات البحث في الذاكرة الزائفة ، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي، و كما موضَّح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

توزيع النوع (الذكور والاناث)والمتوسطات والانحراف المعياري للذاكرة الزائفة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	٥٠	٨٧،٣٦	٢٧،٥٠
الاناث	٥٠	٩١،٤٩	٣٢،٠٤
المجموع	١٠٠	٨٩،٥٦	٣١،٥٣

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفرق في الذاكرة الزائفة تبعاً لمتغير النوع (الذكور والاناث)والمرحلة(متوسطة،اعدادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة S-g
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	18.513	1	18.513	2.149	3.86	غير دالة
المرحلة الدراسية	34.791	1	34.791			دالة
الجنس* المرحلة الدراسية	38.085	1	38.085	4.038		دالة
الخطأ	3411.725	396	8.615	4.421		
المجموع	3503.114	399				

وتشير النتائج إلى ما يأتي:

١-النوع:

أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الذاكرة الزائفة ، وفقاً لمتغيِّر النوع، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.149)مقارناً مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية ((0.05)، علماً أنّ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة (الذكور) هي (98.53) ولعينة (الاناث)هي (99.35).

تعني النتيجة ان الطلبة لا يختلفون كثيراً في الصفات ومستوى التفكير الذي يكون لديهم الذاكرة الزائفة على المستوى الشخصي والاجتماعي ،كما انهم يعيشون في نفس البيئة الثقافية فيواجهون المواقف والظروف نفسها .

٢-الفرق في المرحلة الدراسية(متوسطة ، اعدادية):

يتضح من الجدول السابق ان الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية (متوسطة ،اعدادية) يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.038) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالية الإحصائية (0.05) ،اذ اننا نلاحظ ان المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة المتوسطة البالغ(14.282) وبانحراف معياري(3.214)يختلف عن المتوسط الحسابي لطلبة الاعدادية البالغ (16.741)

وبانحراف معياري (3.406) يمكن تفسير هذه النتيجة انه توجد فروق للقابلية على الذاكره الزائفة ولصالح المرحلة الإعدادية ،وذلك لزيادة الأعباء الدراسية الملقات على عاتقهم مقارنتاً بالمرحلة المتوسطة وكذلك للضغوط التي اليواجهونها في حياتهم اليومية سواء كانت في المدرسة او خارج المدرسة .

:الاستنتاجات

توصلت الباحثة من خلال استعراض النتائج السابقة إلى الاستنتاجات الآتي:

١- ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم القابلية للتعرض الى الذاكرة الزائفة نتيجة الاعباء الدراسية والواجبات الملقاة على عاتقهم

٢-ان طلبة المرحلة الثانوية الذكور والاناث يتعرضوا للذاكرة الزائفة بصورة متقاربة ومتساوية٠

٣- ان طلبة المرحلة الثانوية (الإعدادية) اكثر تعرضا الى التذكر الزائف لانهم يمرون في مرحلة عمرية لا تحمل كثيرا من الضغوط

:التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، فإنه يوصي بما يلي:

١- تدريب طلبة على استخدام استراتيجيات جديدة لتقليل العب المعرفي حتى لا يكونوا عرضة للتذكر الزائف

٢- العمل على تقليل الكم في المقررات الدراسية والتركيز على ترابط المقررات الدراسية

عقد دورات للطلبة بالتنسيق مع رؤساء الأقسام في الكليات لمساعدتهم في التعرف على انفعالاتهم وسببها وكيفية التعامل مع هذه الانفعالات وضبطها وإدارتها بالطريقة الصحيحة

٣- دعوة أعضاء هيئة التدريس نحو تبني أساليب التعلم التي تعتمد على طريقة العرض البصرية نظرا لدورها في تحسين مستوى اداء طلبة

٤- استعانة العلوم الأخرى كالعلوم الجنائية بهذا البحث كون موضوع الذاكرة الزائفة يؤثر بشكل كبير على دقة شهادة العيان

:المقترحات

١- إجراء مزيداً من الدراسات حول موضوع الذاكرة الزائفة خاصة مع ندرة الأبحاث المحلية والعربية حول هذا الموضوع سواء كانت دراسات وصفية او تجريبية او شبه تجريبية ٠

٢- توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات مشابهة باستخدام استراتيجيات أخرى لما وراء الذاكرة لدعم نتائج هذه الدراسة في مقدرة هذه الاستراتيجيات وغيرها في رفض التذكر الزائف ٠

٣- اجـراء دراسـات ارشـادية او علاجيـة لمواجهة الذكريات الزائفة ٠

٤- القيـام بدراسـات ارتباطيـة للـذاكرة الزائفـة وعلاقتهـا بمتغيـرات أخـرى كأسـاليب الـتعلم وأسـاليب التفكيـر والأسـاليب المعرفيـة وحـل المشكلات ٠٠٠٠الخ

قائمة المصادر

المصادر العربية

القرآن الكريم

١- إبراهيم ، آية أحمد حسن ، ٢٠٢٠ ، مقياس القابلية للذكريات الزائفة ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ، مجلد ٣ ، العدد ١

٢- ابراهيم ، أية أحمد حسن ، الذكريات الزائفة وعلاقتها بالقابلية الايحاء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية . قسم علم النفس

٣-بغدادي ، مروة مختار ، ٢٠١٥ ، الذاكرة الزائفة لدى طالب الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء الأسلوب لمعرفي)الاعتماد –الاستقلال عن المجال الإدراكي) ومستوى الذكاء ، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد ٦٣

٤- التل ، شادية أحمد ، ٢٠٢١ ، أثر الحالة الانفعالية وطريقة العرض في خلق الذاكرة الزائفة ، مجلة الجامعة الاسلامية ، للدراسات والنفسية التربوية ، العدد ١٠٣

٥-حمودة ، فراج حمودة عبدالواحد ، ٢٠١٩ ، الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالحاجة للمعرفة والعبء المعرفي لدي طلاب كلية التربية بالوادي الجديد ، كلية التربية ، جامعة الوادي الجديد ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد ٢٩ ، العدد ١٠٧

٦- الحموري ، فراس ، ٢٠٢٢ ، أثر الذاكرة العاملة في إنتاج الذكريات الزائفة المرتبطة بالأحداث الانفعالية ، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

٧- شطناوي ، هديل محمد ، ٢٠١٧ ، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات ما وراء الذاكرة في رفض الذكريات الزائفة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك

٨- علي ، أمل أحمد جابر ، ٢٠٢١ ، الفروق في الذكريات الزائفة لدى طلبة الجامعة ترجع إلى الجنس والتخصص ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف ، مجلة كلية التربية

٩- قاسم ، محمد ، ٢٠٠٣ ، سيكولوجية الذاكرة ، الكويت: مطابع السياسة

١٠- المومني ، خزاما جهاد احمد ، ٢٠١٨ ، أثر الذاكرة العاملة في انتاج الذكريات الزائفة المرتبطة بالأحداث الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك

١١-ملحم،سامي(٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

-١٢- عبيدات ،ذوقان واخرون(١٩٩٦): البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه ،دار الفكر
للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن
-١٣- الزوبعي ،عبد الكريم ،الكناني ،إبراهيم ،بكر ،محمد(١٩٨١):الاختبارات والمقاييس

ثانيا : المصادر الاجنبية

1_ Schlichting , M.L & Preston, A.R. (٢٠١٥). Memory integration: neural mechanisms and implications for behavior. Curr. Opin. Behav. Sci. ١, ١–٨. https://doi.org/١٠,١٠١٦/j. cobeha.٢٠١٤,٠٧,٠٠٥.

2_ Atkins, A. S. (٢٠٠٩). Distortions of short-term memory: False memory, semantic interference, and familiarity. A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy (Psychology) in The University of Michigan.

3_ Steffens & Mecklenbräuke , Melanie Caroline ,٢٠١٢, False Memories: Phenomena, Theories, and Implications , Universität Trier.

4_ Brainerd, C. J& Reyna, V. F. (٢٠٠٥). The science of false memory New York NY: Oxford University Press.

5_ Ghetti, S. (2003). Memory for nonoccurrence: The role of meta- cognition. Journal of Memory and Language, 48, 722–739.

6- Garoff-Eaton .R.J. slotinck D.L(2006):The neural basis offalse recognition by oxford university

النفسية ،جامعة الموصل، الموصل
١٤- الزغلول رافع ، الزغلول عماد : علم النفس المعرفي ،الأردن ، دار المشرق ،٢٠١٤

مقياس القابلية للذكريات الزائفة:

وقد صُمم بهدف قياس قابلية الأفراد للذكريات الزائفة، إلا أنه لم يُصمم لاكتشاف الذكريات الزائفة التي يمتلكها الأفراد، إذ إن ذلك يحتاج إلى تجارب خاصة، أو معرفة بالسيرة الذاتية للفرد، وإنما يقيس ما وراء الذاكرة الزائفة، أي الحكم على مدى فاعلية الذاكرة في قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات كما هي، من دون تحريفها أو تشويه تفاصيلها، وتجدر الإشارة إلى عدم توافر أي مقياس لقياس القابلية للذكريات الزائفة قبل هذا المقياس، بل توافر عدد من النماذج لقياس الذكريات الزائفة، تُطبق على المبحوثين بشكل فردي أو في أعداد قليلة

ملحق رقم 1 مقياس القابلية للذكريات الزائفة

١	أسترجع الفكرة العامة لأحداث الماضي، ولا أتذكر التفاصيل.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٢	يمكنني تذكر الحقائق والمعلومات، ولكني لا أتذكر مصدرها، هل رأيتها على التلفزيون أم سمعتها من أحد،...؟	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٣	أنسى المكان والزمان الذي حدثت فيهما أحداث الماضي.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٤	عندما أسترجع أحداث الماضي، لا أتذكر الأشخاص الرئيسيين فيها.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٥	عندما أروي حدثًا ما، يتهمني الأشخاص الذين شهدوا نفس الحدث، بأنني أضيف إليه استنتاجاتي وتخميناتي، بينما أنا لا أفعل ذلك.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٦	تبدو لي ذكريات الماضي غير واضحة، فأشعر كأنها حدثت لشخص غيري.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا

٧	أنسى التفاصيل الحسية لأحداث الماضي مثل: الألوان، والروائح، والأصوات،...	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٨	تختلف روايتي للأحداث عن رواية الآخرين الذين شهدوا نفس الأحداث.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٩	لديّ ذكريات لا أعلم إذا كانت قد حدثت بالفعل أو أنني حلمت بها.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٠	فكرت في القيام بشيء ما، ثم اعتقدت خطأ فيما بعد أنني فعلته (مثل: فكرت في إرسال بريد إلكتروني ثم ظننت أنني قد أرسلته،...).	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١١	لديّ ذكريات لا أعلم إذا كانت قد حدثت بالفعل أو أنها من وحي خيالي.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٢	لديّ ذكريات أخبرني الأشخاص المقربون لي بأنها لم تحدث أبدًا.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٣	عندما أتذكر حدثًا من الماضي، لا أتذكر كيف تصرفت؟ وما الذي قلته؟	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٤	روى شخص مقرب لي خبرة مر بها، ثم فيما بعد ظننت خطأً أنني أنا من مررت بها.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٥	عندما أسترجع أحداث الماضي، أجد صعوبة في ترتيب الحدث زمنيًا (قبل، وأثناء، وبعد) الحدث.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٦	حينما أروي حدثًا ما، أجد أن الأشخاص الذين شهدوا هذا الحدث معي يصححون لي بعض التفاصيل في روايتي.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٧	حينما أروي حدثًا ما، يتهمني الأشخاص الذين شهدوا نفس الحدث، بأنني أخلط بين ما رأيته وسمعته بنفسي وما سمعته من الآخرين عن الحدث.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٨	أعتقد أنني أقوم بتحريف أحداث الماضي من خلال تضخيمها أو التقليل من شأنها.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
١٩	إذا حضرت حوارًا بين شخصين، أتذكر الحوار، لكني أعجز عن فصل حديث الشخص "أ" عن الشخص "ب".	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٢٠	كنت أعتقد بصحة ذكرى معينة، ثم اكتشفت بالدليل أنها ليست حقيقية.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٢١	أتذكر الأحداث بشكل عام، ولكن يختلط عليّ ما رأيته بنفسي وما سمعته من الآخرين عن نفس الحدث.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا
٢٢	حينما استرجع حدثًا من الماضي، تتداخل تفاصيله مع تفاصيل أحداث أخرى مشابهة لهذا الحدث.	لا	أحيانًا	متوسط	كثيرًا	دائمًا